

كايتن شكانون

والعصابة ذات الرؤوس الحمراء

للكاتب الانجليزى سير آرثر كومان دول
بسم الأستاذ محمد لطفي جمعة

بخطاب شكر وثناء وأشادت
بوطنيته وعمرته عليه وساماً
فاعتذر في رقة وظرف وهو مخاطب
شخصاً من أكبر ذوى النفوذ
في البلاد

وإن الذى يعرف طبيعة هولز
وفرط حياته وركونه إلى الخجل
والانزواء لا يدهش من تزوله عن

حقه في الشهرة وبمد الصيت وكان يقول لى دائماً :
« إياك والوقوف بماثق الأشمة التى تظهرك للناس ،
فانهم لا يلبثون أن يكشفوك ويمرؤك فتبدو كما بدا
آدم في فردوس النعيم ... »

إنه لرجل عجيب حقاً . كانت المؤامرة من محض
ابتكار عدونا الألد وعدو الوطن بروفيسور موريارتى
هل كان انجليزياً ؟ هل كان إيراندياً ؟ هل كان روسياً
تأراً أم محض فوضوى متميماً بمذاهبه للبيضة عندنا
إلى ذلك للتائر المتفانى باكونين ، أو صديقه
كوريوتكين ؟ لقد كانت مذاهب هذين الرجلين
لا تزال شائعة في انجلترا والناس عليها جد مقبلين
لمجرد جدتها وطاقها ولاسيما للقراء منهم والمحايج
والموزين . لقد كانت حياتهم لا تطاق ولا سبياً في
الشتاء . غير أن الدين كانوا يفكرون في غزو انجلترا
كانوا أفواها وأغنياء وكانوا على أتم نظام وأحكامه
وأدقه ، حتى بدأوا بتسجيل قوائم بأسماء الدين
يميلون إليهم ويتحفزون لتمضيدهم ثم بدأوا برسمون
خطة نادرة المثال ثم وقع اختيارهم على موريارتى .
فكان هولز يقول لى وهو يحتقن بارة المورفين .
وهو منكر لم أكن أملك أن أدفعه يدي فاكثفت
بالإشارة دون التصريح :

كتب دكتور وطن مسجل حوادث شرلوك
هولز وأخباره قال :

كان شرلوك هولز متمباً منهوك القوى بمد
أن عدنا من سياحتنا في جنوب فرنسا . إن البعض
يطلقون على هذا القسم من فرنسا اسم شاطى الذهب
أوريفيرا تدليلاً وبجميلاً ولكنى لا أحب التبرج
في أسماء البلاد . فان البلد التبرج يمود كالمرأة المدلة
كاحدى تلك الراقصات الأندلسيات اللواتى بدققن
بأيديهن فوارغ الحمار ليحدثن صخباً بصم الأذن .
وكان مستر هولز يسميه أبداً جنوب فرنسا وبلعته
في قلبه وبلسانه . أى نعم ، لأن هذا القسم من العالم
لم يحوسوى الفنانى والملاحى والمفاسد كلاعب القمار
ومعاهد اليسر ، وبجالى الترف ومظاهر الاستمتاع .
قلت : عاد مستر هولز متمباً منهوك القوى .

وكذلك مسز وطن (زوجتى) فقد كاد يحف
لبها فيحرم طفلى العزيز رضاع لبان أمه وهو
خير ما يعطى الأطفال في عامهم الأول ، ولكن
هولز قد استعاد نشاطه بسرعة فائقة كعادته . وكان
النصر الذى أحرزه على أعداء الوطن بالاستيلاء على
خرائط للمدر ووثائق الخيانة قد أنمته وجددهمته
وقواها . وقد بثت إليه وزارة الشؤون الخارجية

مستقر هذا المجرم الخطير .

ولكن نفسى حدثتني بأن الشخص الذى لقبه
اشندن لا بد أن يكون متنكراً وأن للصورة بلا أدنى
ريب مفتعلة ومصطنعة . وإلا فكيف يحدث أنها بعد
طبمها ونشرها بالملايين لا يهتدى إلى صاحبها رجل
واحد من الخاصة أو العامة أو رجال البوليس . . .
بيد أننى فى أحد الأيام كنت على ظهر مركبة
تجرها الجياد فصمد إلى الطابق الأعلى الذى كنت
أحتل أحد مقاعده رجل قصير عريض الأكتاف
ممتقع الوجه كبير الدماغ كأن رأسه لضخامته
واستدارته القبة الشماء على قبر سنثيل . فرشقتى
بنظرة حادة كادت تحترقنى ، ولكننى صمدت انظرته
ولم أشمره باهتاهى بمقدمه ، فاطمأن إلى اطمشان
الدناب والثعالب وجلس بجانبى لأنه لم يكن له مقعد
خال غير الذى بجوارى . فأحسست بتيار قوى كالذى
ينبث من أهل الشر والمجرمين وهو يحدث شعور
بفضاء ونفور لا يعرف مداها إلا الذى أحسها ،
وكانت السحنة المجاورة لى تشبه الصورة شهماً شديداً
فى عرض الجبين وحدة العينين وضخامة الرأس ،
ولكن الرجل كان ملتجياً والصورة تمثله حليفاً وهل
من الصعب اصطناع اللحن والشوارب فى وقت
أصبحت الشمور المستعمارة أبسط ما ينال ويستعمل
للتخفى وانتحال الشخصيات . إنما شئى باطن
وصوت قوى وجداني كان ينادى بى بأنه هو الرجل
الذى تبحث عنه الشرطة وتفتنى أثره سكونلانديارد
بل بريطانيا بأسرها ، ولقد طالسا ندمت على أننى
لم أتبع عليه

إن العقل الوحيد الذى لم أستطع أن أهزمه
أو أتنب عليه هو عقل ذلك الرجل التقدير . لو كان
يتفق بمض قوته فى الخير ، إذن لأفاد العالم . ولكنه
جد خبيث ، مخلوق للشر يتلقاه ويلوكه وبسجنه
ويتفدى عليه وبميش به . قفلت له : لقد أملت يوماً
إلى لقاء تم بينكما فكيف كان ذلك . فقال : إنها قصة
قديمة . كان موريارقى فى أول مدارج حياة الاجرامية
وكنت أنا كذلك لا أزال طالباً بالطب فقرأت يوماً
فى الصحف أنباء إلقاء القنابل على المباني . والاعتداء
المنكر على قصر المدل فى دبلين واغتيال لورد كونيغريف
فى بستان المنقاء (فينيكس بارك) فهالنى الأمر
ولكنه لم يسترح انتباهى كثيراً لأننى كنت أرى
أنهم على حق فى طلب حريتهم . . . ولكننى ما أقررت
قط الطرق غير المشروعة ولا الوسائل المباشرة . وقد
أبغضت الروس الذين لم يجدوا عملاً أجدى عليهم
من تقتيل ملوكهم وأسراهم واغتيال الأعيان والنبله
بدلاً من تنقيف رجالهم . . . لا عليك يا وطنى من
نظرياً فإنتى لأحب أن أكثر عليك . شاهد الحديث
أننى لمحت يوماً فى الصحف اسم كابتن شانون فقرأت
وصفه ورأيت فعلاً صورته . ولا أدرى كيف حصل
عليها رجال الشرطة فى سكونلانديارد . . . لقد كان
فى خدمتهم رجل شديد الكفاية نافذ الإرادة اسمه
اشندن . كان عماد قسم المخابرات السرية فى اللشدايد
والمخاطر . وكان دائب للسفر فى الخارج لأنه قابض
على خيوط الأسرار الثمينة . فله هو الذى نجح فى
الحصول على صورته وإن كان فشل فى اقتناء آثاره
لتمدد أسفاره وندره ما يقيم فى لندن ، وهى على الأغلب

قلت هولز: ولو كان مسلحاً؟

قال: ولو كان مسلحاً، فاني أنا أيضاً مسلح
بمئذ من الوزن الثقيل وكنت كذلك دائماً
لأنني أشتر بأحراس يزيدون على العشرة كلما
أحسنت مسدسي يميني، لا عليك

غير أنني خشيت أن أكون غطتاً، فأصبح
سخرية العالم، ويفر الطير المقصود من قفصه في
الوقت المناسب لفراره، وبينما كانت هذه الأفكار
تجول في خاطري ورأسي ينطى كالرجل والمواطف
والانفعالات تتنازعني وتشدني يميناً وشمالاً ابتدرني
الوغد بصوت أجش وهو أيضاً مصطنع وقال:

— هل أنت أيها الشاب خال من العمل. إن
كنت كذلك، فإن لدى عملا يلقى بك، وظيفة مربحة
كتابة على الآلة من الزابطة إلى السابطة وتشرب
الشاي وتأكل الكعك وتقبض سنين شلتاً في نهاية
الأسبوع، ولكن عفواً، لعلك تعمل فيذهب
سؤال هدرأ

فتصنعت للبطاطة ما أمكنتي وقلت:

— محسوبك يا سيدي طالب طب

فابتسم عن أسنان صفراء كالعاج وأنياب معددة
كأنياب الضواري وفم ضخم يسع حدوة فرس وقال:
— إلى السعد! إلى السعد! طالب طب ماشاء الله

كان. شاب عالم ينتظر مستقبل عظيم. ولكن
يمكنك أن تريح هذه الشللات الستين في سهولة
إذا لم يترض وقت دراستك فرصة تدرييك فيها
فكر، وإليك عنواني واسمي. وأخرج من جيبه محفظة
بها بطاقات، وناولني واحدة باسمه

مستر هامبشير در قالو ليس

تاجر متنقل ووسيط أعمال

هادلورث جاردنز ٨٣ بلا كبورى ستريت

ثم أتى على نظرة منكرة تنطوي على التهديد

والبنضاء والأمل في القبض على عتق خلتق

وقد شمعت بحماسة شديدة لاقتفاء أثره وتمقب

خطواته بدلاً من أن أوافيه إلى بيته الذي قد ينصب

لي فيه فخاً. ولم يكن لدى سوى وسيلة واحدة وهي

أن أسبق هذا الوغد إلى العنوان الذي حددته في

هادلورث جاردنز ٨٣ بلا كبورى ستريت. ولم أكن

بعد قد تمكنت من امتلاك وسائل التخفي والتزيي.

غير أن النظروف كانت مواتية فقد وجدت نفسى

في أكسفورد ستريت. أتذكره يا وطني؟

قلت لمستر هولز: كيف لا أعرفه؟

قال: لو لم يكن يشفع في تذكرنا إياه إلا وصفه

في كتاب دي كوينسى الخالد لكفانا مذكراً

فقلت: ونذيراً.

فتجهم وجه هولز ودمدم وتغم وا كفهر

جيبته وانبتقت من عينيه أشعة قوية كالشرر الذي

يقدم من عيني القهود والنمرة التي تدافع عن أشبالها

وقال: ألم أنبهك إلى أن تقديم النصح في مثل هذه

السن غير جائز. وأملها طاة تورث الأحقاد عند

غيري ...

وقد أدرك أنني ألح إلى تماطى المورفين الذي

صار له عادة وكنت أخشى منه على صحته البدنية

والمقلية ..

وبعد أن اعتذرت وفسرت لمستر هولز أن

قصدي ينصب على دي كوينسي مؤلف كتاب
ذكريات « مزدرد الأفيون » الذي طالما نوح وأعول
في صفحات كتابه على ماري تلك الفتاة الحبيبة
التي ظهرت كالسراب في صحراء الحياة ، ثم اختفت
بسرعة الأشباح لدى اختفائها .
« آه ما أقسى قلبك يا ا كسفورد ستريت هل
قلبك قد من صخر ؟ »

وبعد هنيهة عاد إلى هولز هذوؤه فقال :

— في ا كسفورد ستريت وجدت نفسي حيال
« سالون حلاقة » لدرنيكوتر وشبرلان وهما من أشهر
مخترفي صناعة الماكياج في بريطانيا العظمى وكان
لهما صيت ذائع منذ أنقنا إخراج رؤوس للتورة
الفرنسية في رواية الزهرة للفرمزية .. وهنا ضحك
هولز وقال :

صحيح أن هذه الرؤوس جميعها سقطت قبل
أن يسدل الستار على الفصل الأخير من تلك الرواية
ولكن ليس الذنب ذنب درنيكوتر وشبرلان .. لقد
كانت هذه الرؤوس حصاد الجيولتين . فدفعت باب
« الصالون » ورجوت عامل للمصور المصطنعة أن
يمطيق شعراً أحر ولحية شقراء قلبسهما وتقدت
للعامل عن ما أخذت وأسرت إلى محطة ميتروبوليتان
التودية إلى محطة كار كنويل جاردنز ومنها يأخذ
المسافر سمته إلى هادلورث جاردنز .

وكان في نيتي أن أسبق الرجل الذي استحل
اسم هامبشير درفالوايس إلى المكان الذي عينه
قبل أن يتمكن من نصب فخ .

و كنت بعد أن أخذت هذه الصورة الجديدة

أقدم رجلا وأوخر أخرى ...

لم يتم هولز حديثه حتى استأذنت علينا مدبرة
المنزل وقالت إن سيداً يريد لقاء مستر هولز . .
وإنه لشخص عجيب حقاً فبينما شعره أشقر كأشعة
للشمس المحرقة إذا عيناه سوداوان كفتح نيو كاسيل
فقال هولز : وهل هو ملتح أم حليق ؟

فضربت مسر تيرز صدرها بيدها وقالت :
أذكرتني يا مستر هولز ، إن له لحية كشجرة جاي
فأوكس ا

ثم خرجت وعادت وقد أشخصت رجلاً أشقر
تقشعر الأبدان لدى رؤية حجرته ، وترتمد الفرائص
من أثر نظراته . فأجلسه مستر هولز حياه وتشاغل
عنه قليلا . وأتم حديثه مني قائلاً :

— كنت أقدم رجلا وأوخر أخرى خشية
أن يكون مشروعي خيالاً ولا أصل إلى غايتي التي
تحررت بلوغها وتمتيت النجاح قريباً لها . على الرغم
من أنني أتقنت هذا للتخفي الذي لم يتقنه أيضاً حضرة
الفتش جيمستون الذي شرفنا بزيارته دون أن يحمل
إلينا بطاقة بتوصية من رئيسه فرانكفيل

فانتفض ضيفنا ورفع عن رأسه تلك (الطاقية)
الشعرية المصطنعة ، وابتسم ابتسامة هريضة وقال :

— لقد أحسنت يا مستر هولز . أما جيمستون
من سكونلانديارد . وقد جئت لأستشيرك فقد ثبت

لنا أن التأميرين الذين يلقون بالفتابل وينسبون
الألات الجهنمية^(١) في المباني بؤلفون جمعية من
ذوي الرؤوس الحجر . فاضطرت أن أتحذ هذه

(١) في الأصل Infernal machines

— الحق بيدك يا مستر هولز ولكني لا أملك
أن أغير هذا الزى الآن لأنى مقيد في الديوان بهذا
الوصف إلى آخر الأ-بوع ولم يبق بيننا وبين نهايته
سوى يوم ونصف يوم .

ثم نهض ليستأذن في الانصراف فقال له هولز
وهو يودعه : قد يكون حنف الفتى في ساعات
معدودة ...

ولكن جيمستون الذى عاد وجهه كالبرقالة
الاسبانية ورأسه كشال مجوز الجنوب ، لشدة
صفرتهن الضاربة إلى الحمرة ، لم يفهم هذه الاشارة
وسارع إلى الخروج

وبعد برهة قصيرة نهض مستر هولز وأشار على
بمراقفته إلى الطريق فلما بلغنا آخر بيكر ستريت من
ناحية الجنوب أهدرنا إلى النفق الأرضى الذى يؤدى
إلى محطة بيكرلو ستريت ولما بلغنا آخر للنفق ركبنا
القطار الذى يصل بنا إلى محطة ترافلجار سكوير .

وكان القطار يصل إلى تلك المحطة في فترة من الزمن
لا تزيد على عشرين دقيقة . فلما وصلنا إلى المحطة
وجدنا زحاما شديداً من رجال الشرطة والمستظلمين
وخليط المسافرين . وسرعان ما وصل هولز إلى وسط
المهمة ثم عاد ممتقع الوجه منفعلأ وأخذ يبدى
ليخرجنى من المحطة فلم أجرو على سؤاله عما رأى .
وسرنا صامتين مسافة ليست بالقصيرة ثم عدنا أدراجنا
باشارة من هولز إلى السكان الذى كنا فيه فكانت
الشرطة تمكنت من تفريق التجمهرين حول الحثة ...
نم كانت جثة . ولم تكن سوى جثة الفئس جيمستون
نفسه . نم جيمستون الذى أنذره هولز بالموت بأيدى

الصورة لأنمكن من متابعتهم والاختلاط بهم .
ولكننى علمت أنهم غيروا هذا الزى وأن زعيمهم
كابتن شانون قد أقسم أن يقضى علينا نحن رجال
سكوتلانديارد فرداً فرداً

فنظر هولز إلى هذا الفئس جيمستون نظرة
دهش وقال له : ومن أين لك أن زعيمهم هذا
الكابتن شانون الذى أنذركم بالفناء ؟ أعلم أن كابتن
شانون هذا ليس إلا ... ولكن قبل أن أقول لك ،
أيمكنك أن تدلنى على عنوان ذلك الرجل أو ما نظنه
مقرآ له ؟

فاعتدل الفئس جيمس في مجلسه وقد بدا رجلا
عادياً بمد أن خلع غشاء الشعر المصطنع وأخرج
من جيبه كنانة صغيرة وقلب في صفحاتها ثم قال :
— إنه يسكن بيتاً في هادلورث جاردنز في
بلا كبرى ستريت

فضحك هولز ونظر إلى وقال :

— يظهر أن كابتن شانون جار عزيز لمستر
هامبشير درفالواليس

ولكن كلام هولز كان بمثابة اللنز يلقى على
مسمع من هذا الضابط السليم النية فلم يفتان إلى
مقصد هولز وهو يريد أن يقول إن شانون وهامبشير
ليسا سوى اسمين لشخص واحد

وأخيراً نظر إلى الفئس جيمسن وقال له : من
الخير أن تمود إلى حالتك الطبيعية مادامت تلك العاقمة
قد بدلت من استخفافها وغيرت ، فبفاؤك على هذه
الصورة بشر شكوكهم إذا لقيك واحد منهم ، خصوصاً
بعد أن أنذروكم بالقضاء عليكم . فقال جيمسن :

هذه العصابة الخطرة ذات الرؤوس الحمراء .

فلما دنا مستر هولز من الجثة رأى أن نصف اللحية الشقراء مزروع عن وجه الرجل وقد دُمنت وجنته بحرفين O. I الجيم والآي . وكان للقتيل مطبقاً يده على ورقة بيضاء فتناولها هولز . وقد أذن له الأحراس ، وهم يعرفون قدره وبملون مكانته الرفيعة في الفن الذي احترفوه حين أنه لا يزال فيه هاوياً .

ثم انحنى مستر هولز على وجه مفتش الشرطة القليل وهو ينعم للنظر في الحرفين المنقوشين على وجنته وعند ما حضرت زوجة المقتول وابنته وولده للصنير وأخذ هذا الأخير يمول : دادى^(١) ، كنت ألمح دمة تجول مترددة في جفون مستر هولز ولكنها لم تفلت من مآقي هذا الرجل المعجيب، وكان أول عمله بمد أن نهض محاولته تعزية تلك الشابة الترملة ومداهبة اليتيم الصنير ، ثم أخذني جانباً وقال لي : هل حدثت مدلول هذين الحرفين O. I فقلت : أبدأ ولعله اسم القاتل أو الجمعية التي تضمنه بين أعضائها . فهز هولز رأسه أسفاً . وإننا كذلك وإذا بصوت انفجار عظيم لم يسمع مثله من قبل وقد تلته أصوات صفير واستنغاثات ودوى وصراخ وأجراس وقد كان هذا الانفجار قريباً منا بحيث خيل إلينا أن محطة الميترو يوليتان التي نحن بها سوف تدك دكا وتزول من الوجود ونحن معها . وقد أسباب للعمال والجنود والمسافرين الداهيين والواصلين من الدهر ما لا يمكن وصفه . غير أن

(١) تدليل للفظ والد عند الأجنبي

هولز كان الرجل الوحيد الثابت الجأش .

وقد أخذ بيدي بمد أن استولى على الورقة التي كان للقتيل مطبقاً يده عليها . وقادني إلى سرداب يؤدي إلى مصنع صنير ملحق بتلك المحطة وهناك وجدنا العمال في هرج ومرج فقد وصل إليهم أثر الانفجار حتى أن أقذاح للشاي التي كانوا ملأوها وأعدوها للشراب حتى اهترت ثم انقلبت وأفرغت ما فيها . فلم يشمرم هولز بشيء من الدهر للذي انتشر على سطح الأرض في طبقة أعلى من الطبقة التي يعيشون فيها تحت مجرى نهر التيمز بأربعين متراً . غير أنه رجاهم أن يدلونا على أقرب طريق للصمود فقادنا رئيسهم إلى المصعد الكهربائي وكان الأول من نوعه فقد ارتقى بنا في خمس دقائق إلى ترافلجار سكوير وكان للناس يتجمعون وينفرون ويتهايمسون تارة وتارة يبادلون الكلام بأصوات مرتفعة .

فقلت لهولز : ما بال القوم هكذا

فقال : اشتر لنا صحيفة . فعملت برأيه وعدت بعدد من جريدة « وبلي لايار » . فقال لي هولز : ألم تعلم تفسير حرفي O. I إنهما رمز لجرين إيرين أي إيرلاندا الخضراء فالقاتل تابع لجمعية الفوضويين الأيرلنديين . وهذا المنشور الذي كان للقتيل مطبقاً يده عليه فيه بيان للناس . ولكن افتح لنا الجريدة . فإذا فيها :

سلسلة من الاعتداءات

الفتاحية في عاصمة

الأمبراطورية البريطانية

شركة ليونز ثم قدم هولز إلى ورقة القتل فإذا بها منشور إيرلندي جاء فيه :

جرين ايرن

للسواد الأعظم من الشعب الايرلندي سلقى الأصل يرجع نسبه إلى أوائل من توطنوا القارة الأوربية . ونحن وسكان مقاطعة بريطانيا الفرنسية (التي ينتمى إليها إريستيد بران برمبر ^(١) جمهورية فرنسا) المثلون الباقون لذلك الجيش ، ونحن أصحاب خيال وعصبية وعنجهية وجاهلية . وفينا ميل طبيعي للبطش والحرب .

يدلك أيها القاريء الانجليزي على ذلك أن أعظم القواد في جيبوشك إيرلنديون ومنهم ولنجتون ونلسون وكثرت وروبرتس وفرنش ، وايس أسهل لدينا من أن نفقا عيني خصمنا لأقل سبب وقد لنا شهرة من هذا القبيل لا سيما في الولايات المتحدة حيث نهاجر كل عام ذراقات فرارا من الجوع والفقر ، والجوع والفقر هما البليتان اللتان جلبتهما علينا أبحارة الغنية المنتعمة التي يأكل أهلها خمس مرات في اليوم الواحد في حين أننا لا نجد قوت وجبة واحدة . إننا في حالة يرثى لها من الفقر نحن سكان مونستر ولينستر وكونوت ونحن في غاية البؤس ، وما تاريخ بلادنا منذ فتحها قبل سبعمائة عام سوى ثورات ومذابح متوالية . لقد كان أجدادكم يذبحون أجدادنا ويطردونهم إلى الجبال والقفار ويتملكون أراضيهم ويحلون محلهم أماساً من بني جنسهم ودينهم . فنحن لا ننسى معركة

(١) رئيس وزارة

الاييرلنديون ينسفون الباني
ويسرضون سلامة البلاد للخطر

دخلت البلاد الانجليزية في الشهرين الأخيرين في أزمة سياسية لم تقع في مثلها منذ سنين بل منذ قرون ، فأفضنا كما أفاضت جرائد العالم المتحضر بأخبار المنازعة الهائلة التي يخشى أن تنتهي بحروب داخلية تسمى مشكلة إيرلاندا ورغبتها في الاستقلال التام في تلك اللحظة مر بنا رجل أشقر يسير مسرعاً ويترك وراءه أوراقتاً مطبوعة كما لو أنها وقعت منه عفواً دون أن يقصد إلى توزيعها بين الناس فلمت عينا هولز وجري بسرعة للفرار والناس من حوله يتفرون كأنهم يفسحون له الطريق دون أن يملوا غايته . فقبضته بنظري أولاً ثم بساقى وقدى حتى كدت أدركه فإذا معركة حامية على باب تشارنج كروس ستيتش أقرب محطات السكة الحديدية إلى ميدان طرف القنار ولم تكن تلك المركبة سوى زبال عتيق بين هولز والرجل الأشقر الذي كان قد أشهر مسدساً . ولكن هولز أتى بحركة مرعاب باليابة من نوع الجبوجينسو الي كان يتقنها . وزرع سلاح الرجل ثم سلمه بدأ بيد إلى نفر من رجال البوليس اللذين همعوا إلى مكان الحادث ، وناول أحدا الشرطيين بطاقته وانقلت إلى وقادني بضع خطوات ثم قفزنا في عربة من طراز هانسوم كاب ميممين شطر هايد پارك فخرجنا عند ماربل آرش وقال لي هولز :

يجب علينا أن نبتعد عن منزلنا بضع ساعات فان هذه العصابة قد عرفتنا . وتوجهنا نواً إلى كوين آنز ما نشتر ، فدخلنا في هو للشاي الذي ينسب إلى

وبعد أن شربنا الشاي نهضنا وقصدنا إلى شارع
كنجزواى الذى يتفرع على ريجنت ستريت وسرنا
كبعض للناس لا لافنت نظر أحد إلينا غير أننا لم نكده
نخطو بضع خطوات حتى سمنا بأعة الصحف يتادون
بأرفع الأصوات :

« فرار المحرم فى حادث القنابل المفرقة بمد
القبض عايه . ذهول رجال البوليس . توزيع
منشورات مثيرة للخواطر . اقرأ آخر أنباء المصابة
الحراء »

فتظرت إلى هولز مستفسراً ، فقال لى :

— لقد انتصرتنا وأنهم زم سكونلانديارد !

محمد لطفي محمد

بوين التى فاز فيها الملك المنتصب للظالم وبيداهم أوف
أورايج علينا . إن يوم الستر الذى ينمش ذكرى
هذه المعركة بنمشنا نحن أيضاً ويدفقتنا إلى
الانتقام . لقد عانينا من نفاقكم ما عانينا ولم يبق
لدينا إلا الانفجار الذى يمتقب الضمط فاستعدوا للحرب
شعواء فى عمر داركم ، أو اعترفوا ببحرية إيرلاندا .
إن النزاع الهائل للقائم اليوم فى لندن لن يفتهى
بدون أن ننال ثمرة جهادنا الطويل »

الامضاء

G. I

فدهشت من زكاته هواز وذكاته وتواضعه ،
فانه لم ينشم ولم يتكلم ولم يفخر بوصوله إلى هذه
الحقيقة قبل أن يصل إليها أى رجل آخر فى عاصمة
بريطانيا المظلمى

هدايا الرسالة

من رفع اشراك الرسائل على حسب الشروط التى نشرناها طاه له الحى فيما يأتى :

قرش صاع قرش صاع

بجموعة السنة الواحدة من الرسالة

مجلدة فى جزأين ٦٠ بدلا من ٧٠

بجموعة السنة الواحدة من الرواية

مجلدة فى جزأين ٢٠ بدلا من ٣٥

الكتب المجانية:

كتاب سياسة الهند لريت بك بطرس غالى

رسالة المنبر لفلكس فارس

هكذا أعنى لمحمود حسن اسماعيل

قصة الأميرة الجميلة الملايلى

الكتب المخفضة:

يشترى من ادارة الرسالة الكتب الآتية بالثمن المخفض

قرش صاع قرش صاع

٢٠ بدلا من ٣٠ كتاب الفصول والعيان

٤٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠

٢٠ ١٣ ١٥ ١٥ ١٢ ١٥ ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

أجرة البريد فى الداخل أو فى الخارج على المشترك